مَن اجتهد للوصول إلى الهدف؟

مصطلح مفتاحي

πάντα τά εθνη

كل الأمم، القبائل، الشعوب. = *panta ta ethne*

كل الكنيسة قد عملت بجدٍ ذكورًا وإناثًا! ويومًا ما ستكتمل وصايا الله الأولى للبشرية (تكوين ١:٢٨) وإرسالية المسيح النهائية إلى الكنيسة (متى ٢٨:١٩-٢٠). وفي ذلك الوقت سنجتمع كُلُّنا حول عرش الله ونحتفل بعبور خط النهاية معًا كجسد المسيح.

"بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا **جَمْعٌ كَثِيرٌ** لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، **مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ**، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ، وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلاَصُ **لإِلهِنَا** الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ.»" (رؤ٧: ٩-١٠)

هذا "الجمع الكثير" من كل أمةٍ ومن كل جيلٍ والذي يشمل الرجال والنساء، سيرفع تسبيحه إلى "إلهنا"، وستتمكن جميع الأمم أن تدعو يسوع ربًّا لها؛ لأن خلاصه يمتد إلى جميع الشعوب!

هناك خطٌّ للنهاية

في العائلة الأبدية تكون الكنيسة قد أتمت مهمتها ووصلت إلى الأمم. الآن وقد تحقق الهدف، وعبرنا خط النهاية، فقد انتهى السباق! فلا يركض أحدٌ سباقًا بدون خط نهاية، لم يرد يسوع منا أن نركض بلا هدف، لقد أعطانا رسالة قوية، واتجاهًا ثابتًا، وهدفًا واضحًا.

"وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. **ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى**" (مت ٢٤: ١٤)

الجميع يشارك

"لكنَّ السماء مليئةٌ بالرجال فقط"، أو "لكنَّ الرجال فقط هم الممثلون في رؤ ٧:٩-١٠"، أو "عمل الرجال فقط في الإرسالية"، أو "أتم الرجال فقط الإرسالية العظمى".. لا يجادل أي عالم لاهوت مُفكِّر ومحب للكتاب المقدس بهذا الرأي! الجميع مطالبون للقيام بدورهم في نشر الخبر السار.

لنُعِد تقييم الموقف، لقد استمتع الرجال والنساء **بخلقٍ** مشترك، **وهوية** مشتركة بصفتهم حاملي صورة الله، تشاركوا في نفس **البركات والمسئوليات** (تك ١:٢٨)، ثم تشاركوا لاحقًا في **السقوط وعواقب** الخطية، لاحقًا (شكرًا للرب!) تشارك كل من الرجال والنساء في **الخلاص**، حيث مات يسوع من أجل خطايا الجميع. وبالإضافة إلى ذلك، أُعطيَت **المواهب الروحية** من الله لكلٍّ من الذكور والإناث، وسُكب **روح** الله ليسكن في كليهما في يوم الخمسين حتى اليوم، وأخيرًا، بسبب **عملهم** المشترك في الإرسالية العظيمة، سيستمتع كلاهما **بميراثٍ** مشترك.

من الناحية العملية، بعض النساء لن يتم الوصول إليهن أبدًا بواسطة مبشرين من الذكور، بغض النظر عن مدى رغبتهم في المشاركة، وبعض الرجال أيضًا لن يتم الوصول إليهم بواسطة مبشرات من الإناث. فكّر في جمال خلق الله *عائلة* ليصل بها إلى *العالم*! فكّر أن هناك "عائلات كاملة، مجتمعات كاملة، عالم كامل" سواء كانوا متزوجين أو أرامل أو عزاب، ذكورًا أو إناثًا، صغارًا أو كبارًا، جميع المخلَصين هم عائلة واحدة!

الوصول إلى جميع الأمم يتطلب الكنيسة بأكملها.

الختام

عند النظر إلى "الخلف" عند اكتمال الإرسالية العظمى من الجانب الآخر من الأبدية، يُكشف أن الكنيسة كلها تحتاج إلى أكبر عدد ممكن من الفعلة الأتقياء لإتمام الإرسالية. (دراسة موضوعية رائعة عن "الإرسالية العظمى" مت ٢٨: ١٨-٢٠، مر ١٦: ١٥، لو ٢٤: ٤٧، يو ٢٠: ٢١، أع ١: ٨)

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com